

شرح كتاب الحج من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 41

محمد بن صالح العثيمين

الشرط الثالث ان يقوم الانسان فيه بفعل ما يجب نقوم بفعل ما يجب ليكون عبادة فاما اذا لم يقم فيه بفعل ما يجب فليس بمفروض كما يفعل بعض الناس اليوم - 00:00:16

يذهب ليحج فيوكل من يرمي عنه وبيت في مكة ويذبح هديا عن المبيت في مكة ويخرج من مزدلفة من منتصف الليل او من صلاة المغرب والعشاء نعم يتتبع الرخص ثم يقول ابني - 00:00:38

عجبت والذى يظهر العلم عند الله ان حال هؤلاء مثل هؤلاء ان يقول لعبت لا حججت اين الحج الرجل لا يبيت الا في مكة ويوكى من من يرمي عنه الجمار - 00:01:04

ويقول اذبحوا هدي لترك المبيت ويتقدم من مزدلفة مبكرا اذا كان لا يمكنك ان تحج الا على الا على هذا الوجه فخير لك ان لا تحج المهم من شرط كون الحج مبرورا ان ان يأتي فيه بما - 00:01:26

بما يجب وليعلم ان الانسان ليس بالخيار بين ان يقوم بالواجب او يفتى عنه لا سبيل الخيار ولكن اذا ترك الواجب نقول له يذبح فدية اما ان نقول انت بالخيار - 00:01:45

معناه يمكن الواحد يحج يقف بعرفة ويطوف يسعى وخلاص والباقي يقول اذبح اذبح النبي في مزدلفة عن المبيت في منى عن رمي الجمارها وامشي طيب الشرط الرابع كون الحج مبرورا - 00:02:05

ان يتتجنب فيه المحظور قوله تعالى فمن فرض فيهن الحج الا رفظ ولا فسوق ولا جدال في الحج طيب ومن ذلك الا تحج المرأة الا بمحرم فان حجت بغير محرم - 00:02:25

لم يكن حجها مبرورا بل قال بعض العلماء لم يكن حجها مقبولا لأن هذا السفر سفر محرم والمحرم لا يكون ظرفا لعبادة صحيحة فهي كالزمن المقصوب لها طيب هل يشترط - 00:02:48

ان يكون الانسان فيه اشتغل اغبرها ما يشترط لا يشتغل ولكن هل يشترط الا يزيل الانسان عنه الشعث والغبر لأن بين هذين فرق يعني هل يشترط ان الانسان اذا اصابه الشعث والغبر - 00:03:12

لا لا يزيلها لها ليس بشرط ليس بشرط ولهذا ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام انه كان يغسل وهو محرم ومعلوم انه لن يغسل من جنابة وهو محرم وهذا يدل على انه ليس من شرط المبرور - 00:03:39

ان يكون الانسان اشتغل ابا وان الانسان لو تنظف فلا حرج عليه طيب هل يشترط للحج المبرور ان لا يستعمل ما فيه الرفة من مبردات منديشات وماء بارد سيارة مريحة - 00:03:57

او لا الظاهر انه لا يشتغل وانه لا حرج على الانسان ان يستعمل ما يريكم وان كان بعض الناس يقول الافضل الا يتعرض لمثل هذه الرفاهية لانه قد يكون للشارع غرض - 00:04:24

بان يكون الانسان خشنا ولهذا يباهي الله الملائكة يباهي الله للواقفين بعرفة الملائكة يقول اتوني تعثا غبرا ضاحين طيب اذا الشروط التي يجب ان تتتوفر لكون الحج مبرورا اربعة ما هو - 00:04:43

اوه ممكن اه المتتابعة نأخذها من فعل الواجب وترك المحظور نعم وان شئنا زدنا هذا لا مانع علشان انه يأتي به باوصافه يعني معناها انه المكمالت اي نعم طيب الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة - 00:05:07

في هذا الحديث الترغيب في العمارة والحج هذا من فوائد وفوائد الحج افضل من العمارة وقد ثبت في حديث المرسل ان

النبي صلى الله عليه وسلم تم العمرة - 00:05:28

حج اصغر حديث عمرو بن حزم المشهور ان الرسول صلى الله عليه وسلم سماها الحج الاصغر نعم من فوائد الحديث الحث على اكتئار العمرة الحث على اكتئار العمرة من اين يؤخذ - 00:05:54

من قوله العمرة الى العمرة كفاره لما بينهما ولكن هل معنى ذلك ان الانسان يتربى الى الحل وهو في مكة ليأتي بعمره لا لان سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:15

التركية كستنته الفعلية فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعل ذلك هو بنفسه مع تمكنه من هذا وتوفره له علم انه ليس بمشروع في غزوة الفتح متى دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة فاتحا - 00:06:36

اليوم العشرين من رمضان وصف ما يتعلق بالفتح في خلال اربعة ايام وبقي عليه ستة ايام وهو في مكة قبل ان ينتهي شهر رمضان وباماكانه وبكل سهولة ان يخرج الى التنعيم ويأتي بعمره - 00:07:02

وهل فعلها ما فعل اذا ليس من المشروع وانا في مكة ان اخرج الى التنعيم لاتي بعمره حتى لو بقيت بعد قدومي الى مكة شهرا او شهرينليس من المشروع ان اخرج - 00:07:31

الى التنعيم او الى غيره من الحلم لاكل ابو عمرة متى اعتمر الرسول؟ اعتمر عليه الصلاة والسلام لما رجع من غزوة الطائف ونزل بالجعرانة ليقسم الغنائم دخل مكة ليلا واعتبر وخرج - 00:07:50

من فوره ما بقي ولهذا خفيت هذه العمرة على كثير من الناس فلم يعودوا في عمر النبي صلى الله عليه وسلم على كل حال اقول ان العمرة الى العمرة لا تستلزم - 00:08:10

ان او لا تدل على انه ينبغي للانسان وهو في مكة ان يكثر من التردد من الحل ليأتي به عمر لماذا لان لان السنة تركية كالسنة الفعلية ما دام النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعل ذلك - 00:08:25

دل هذا على انه ليس بمشغول طيبين قلت اليك قد اذن النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة ان تخرج الى التنعيم وتأتي بعمره نعم نقول نقول من كان على مثل حالها - 00:08:44

احبينا له ان يفعل او على الاقل ابحنا له ان يفعل والا فلا عائشة رضي الله عنها قصتها اظنها معلومة لاكثركم قدمت مع النبي صلى الله عليه وسلم كسائر امهات المؤمنين في حجة الوداع - 00:09:06

واحرمت بعمره فلما وصل السرف حاضت فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تحرم بالحج لتكون قارنة تفاعلت وحاجت مع الناس طافت وسعت اول ما قدمت ولا لا ما طافت ولا سعت - 00:09:23

لان الرسول عليه الصلاة والسلام قال افعل لما يفعل الحج غير ان لا تطوف بالبيت الم تطف ولم تسعى لانه ما ظهرت الا يوم عرفة او يوم العيد اذا تتجهات - 00:09:48

في يوم العيد فعلت ما فعل الناس طافت وسعت ولما انتهوا من الحج وكان في ليلة الرابعة عشرة ليلة الرابعة عشرة طابت من النبي عليه الصلاة والسلام ان تخرج ان تأتي بعمره - 00:10:01

والحق عليه قالت كيف يرجع الناس بعمره وحج وارجع انا بحج ومرادها ارجع بحج يعني بافعال حج واما الاجر فقد كتب لها اجر عمرة وحج لقول النبي صلى الله عليه وسلم طوافك بالبيت - 00:10:21

وبالصفا والمروءة يسعك لحجك و عمرتك وهذا ثابت امر النبي صلى الله عليه وسلم اخاه عبد الرحمن ابن ابي بكر ان يخرج بها الى التنعيم قال اخرج باختك من الحرم بل تهل بعمره - 00:10:39

خرج بها واهلت بالعمرة ودخلت وطافت وساعات ومشت عبد الرحمن ابن ابي بكر معه هل اعتمر لا فدل هذا على انهم لا يرون ان هذا قيل والنبي عليه الصلاة والسلام لم يأمره ان يعتمر - 00:11:04

مع سهولة العمرة عليه لانه الان ذهب الى الحل فدل ذلك على ان الاتيان بالعمرة من مكة لمن اؤتمر او لمن حج ايضا ليس بمشروع عرفتم اما ما يفعله العامة الان - 00:11:29

كونهم يتربدون الى الحل يمكن يحرم يعني يأتي بعمره في اول النهار ويأتي بعمره في اخر النهار ولهذا يروى عن عطاء رحمة الله قال ما ادرني ايؤجر هؤلاء ام يؤزروا - [00:11:48](#)

يعني ان يأتوا نعم وفيها من المفاسد ولا سيما في ايام المواسم ما هو ظاهر فانهم يضيقون على الحجاج ويتبعون انفسهم ويتبعون ويأتون بالامور وغرائب العجائب وقد حدثكم عن رجلرأيته يسعي - [00:12:03](#)

نعم وقد حلق نصف رأسه اليمين فصار ابيظ مثل هذه الورقة واليسير كل الشعب كثير بعد شعره اقول سبحان الله مسكنه قلت قال هذا عن عمرة امس والباقي لعمرة اليوم - [00:12:26](#)

يعني غريبة شوف المساكين يلعب عليهم الشيطان يحلقون نصف رؤوسهم آآ العمرة نعم ويمكن هذا الله اعلم انه ما عنده وقت ما عنده وقت ولا ويمكن يحلق الربع العمرة والربع الثاني العمر الثاني واربع عمر - [00:12:44](#)

برسم واحد اه فهذا كله من الجهل والناس هذا من فوائد الحج التي ذكرها الاخ عبد المهنان لو ان الناس يعلم بعضهم بعضا يعلم بعضهم بعضا ولهذا - [00:13:02](#)

فاياكم ان تكونوا من القسم الثاني الذي اذا نزل بفراشه واصطحبه قال له كل واحد منكم يختتم الثاني وخلوكم ايضا تخدمون الناس بالتوجيه والارشاد وحسن المعاملة والاخلاق نعم لان الناس - [00:13:19](#)

سيذكرونهم بخير اذا احسنتم ويدذكرونكم بعكسه اذا اسأتم مع ان هذه الاماكن اماكن مقدسة يعني اماكن امنة لا يوجد بقعة على الارض امن من المسجد الحرام لكن ليست امنا على النفوس فقط - [00:13:45](#)

ان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام على كل شيء على الاموال والنفوس والاعراض فاياكم ان تؤذوا الناس باموالهم او او اعراضهم او ابدائهم بل كونوا خيرا خيرا للناس طيب - [00:14:10](#)

يقول لا تسافر المرأة اذا لا تفارق محل اقامتها بما يسمى سفرا الا مع ذي محرم وهذا هو الموضع الذي قال فيه الفقهاء رحمهم الله انه يشمل السفر الطويل والقصير - [00:14:33](#)

بين من الرخص الاخرى كالقصر والفطر والنصح ثلاثا يقولون هذه خاصة بالسفر الطويل اما هذا فهو عام للسفر الطويل والقصير. المهم ان يسمى سفرا - [00:14:53](#)